

الحكاية ينتقد الحملات المطالبة بترحيل اللاجئين من مصر ويدعو وائل الدحود لمغادرة غزة ويناقش محاكمة إسرائيل أمام العدل الدولية والنزاع حول حقوق ملكية تراث أم كلثوم



مضامين الفقرة الأولى: السياحة في دبي

قال الإعلامي عمرو أديب، إن الإمارات تستقبل سنوياً 15 مليون سائح، وهو نفس العدد الذي تستقبله مصر أيضاً. وذكر أن هناك فارق في عوائد السياحة بين مصر ودبي كبير للغاية؛ لصالح المدينة الإماراتية. وأوضح أن السلطات في دبي تتخذ كل الإجراءات والتسهيلات التي تساهم في تحقيق الراجح السياحي. وكشف أن مصروفات دبي في الموازنة الخاصة بها 79 مليار درهم، في حين تبلغ عوائد السياحة في دبي 167 مليار درهم، لافتاً إلى أن الإمارات نجحت في جذب العالم لزيارتها وتشعر بالفرق عن العالم، معلقاً: «تأتي إلى الإمارات وتصرف عن طيب خاطر»، واصفاً الإمارات بالدولة المبهرة، قائلاً: «دبي سعادة وأنا بحبها». وأكد أن دولة الإمارات راقية، وحضارية، مبيناً أن أحد المشاهد المستفزة له هي وقوف أحد المرشدين السياحيين مع وفد صيني يشرح لهم معالم أحد المولات التجارية مثل مول دبي، مبيناً أن دخل دبي يأتي من تقديم الخدمات، مؤكداً أن سويسرا الشرق بحق. ولفت إلى وجود تأشيرات للعمل من المنزل في الإمارات، ومن لديهم مواهب. وأكد أن مدينة دبي غالبية لكنها تنافسية على مستوى العالم، لا سيما أنها مدينة دبي فيها دائماً رائحة البيزنس.

مضامين الفقرة الثانية: السياحة في مصر

شدد الإعلامي عمرو أديب، على ضرورة الاهتمام بالسياحة في مصر، موضحاً أن قناة السويس يمكن أن تتعرض لظروف تؤثر في إيراداتها شأنها شأن تحويلات المصريين بالخارج، غير السياحة، التي يمكن أن تدر عوائد بالعملة الصعبة باستمرار. وأردف بأن السياحة في مصر تشهد في الفترة الحالية رواجاً كبيراً، لكنها تستحق المزيد، داعياً إلى تسليط مزيد من الأضواء عليها، وذكر أن مصر ليست دولة صناعية أو زراعية لكنها دولة سياحية، واصفاً عوائدها بأنها أشبه بالحقن في الوريد، في إشارة إلى سرعة المكاسب التي تتحقق من خلالها. وأضاف أن انتعاش السياحة في مصر يؤثر بصورة سريعة في الاقتصاد.

مضامين الفقرة الثالثة: عماد الدين أديب

كشفت الإعلامية عمرو أديب، عن تطورات الحالة الصحية لشقيقه الكاتب الصحفي عماد الدين أديب الذي يتلقى العلاج في مستشفى راشد بمدينة دبي. وقال أديب، إن شقيقه عماد أجرى صباح الإثنين عملية جراحية في الشريان، وهي العملية الثانية خلال أربعة أيام، مشيراً إلى أن شقيقه في حالة صحية جيدة في الوقت الحالي، وأنه يتمثل للشفاء. وذكر أديب أن الشيخ محمد بن راشد حاكم دبي، قد زار الإعلامي عماد الدين أديب في المستشفى قائلاً: «بالأمس عماد لقي الباب فُتح ووجد الشيخ محمد بن راشد يزوره، ويطمئن عليه، وهذه لفظة إنسانية عظيمة من حاكم دبي تجاه مواطن مصري».

مضامين الفقرة الرابعة: محاكمة إسرائيل

قال هيثم أبو سعيد، رئيس بعثة المجلس الدولي لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة، إن الدعوى المقامة من جنوب إفريقيا ضد إسرائيل في جرائم الإبادة الجماعية في قطاع غزة أمام محكمة العدل الدولية. وأضاف أن جنوب إفريقيا ستقدم في اليوم الأول كل أوراقها وأدلتها ووثائقها عن الجرائم الإسرائيلية. وأضاف أنه في اليوم الثاني ستقدم إسرائيل التي تدافع بها عن نفسها أو تدحض الاتهامات التي وجهتها إليها جنوب إفريقيا. وأشار إلى أن جنوب إفريقيا قدمت كثيراً من الدفوع والأدلة على كل العنوانين التي تخص جرائم الإبادة الجماعية، واصفاً مسارها بأنه جيد.

ولفت إلى رمزية دولة جنوب إفريقيا وتاريخها الحقوقي الذي تفوق على كثير من الدول، معقياً: «كنا نتمنى أن تؤيد أي دولة عربية دعوى جنوب إفريقيا ضد إسرائيل؛ لكن بأس، المهم أن هناك دولة تقدمت». وذكر أن كل أعضاء الجمعية العامة للأمم المتحدة يعدون أعضاء في محكمة العدل الدولية. وأشار إلى أنها المرة الأولى التي تخضع فيها إسرائيل لمحاكمة دولية، وهو ما يمثل إنجازاً للقانون الدولي، والقانون الدولي الإنساني. ونوه بأن المحاكمة ستكون علنية، ويحق لأي شخص على مستوى العالم متابعة جلساتها. وأفاد بأن موافقة إسرائيل على تحكيم محكمة العدل الدولية يجعلها ملزمة بما ستؤول إليه، لكنه استبعد أن تلتزم إسرائيل إذا أصدرت المحكمة قراراً بوقف إطلاق النار.

مضامين الفقرة الخامسة: الحرب في غزة

قال الإعلامي عمرو أديب، إن التفاصيل الصغيرة في غزة مأساوية، لا سيما أن العالم العربي يشاهد الصورة الإجمالية بأن هناك شهداء، واستهداف إسرائيلي متوحش لكل ما هو في غزة، لكن هناك تفاصيل صغيرة تكشف الحالة المأساوية التي يعيشها الأهالي في القطاع، مستدلاً بحالة الأم التي تسعى إلى احتضان أبنائها لكي تحميهم من القصف الإسرائيلي الغادر، كما استدلت بحالة المراسل الصحفي في قناة الجزيرة وائل الدحود التي استشهدت عائلته، مؤكداً أن الرغبة في الحياة لا شك أنها رغبة فطرية في الإنسان.

مضامين الفقرة السادسة: وائل الدحود

قال الإعلامي عمرو أديب، إن ما حدث للزميل الصحفي في قناة الجزيرة وائل الدحود يعد مأساة إنسانية، ونموذج واضح للجريمة الإسرائيلية في غزة، قائلاً إن وائل الدحود رجل جبار، وبعد جبل غزة بحق، ويمثل قصة إنسانية تراجمية لم يراها أحد من قبل، لا سيما أنه كل يوم يفقد شهيد من عائلته، قائلاً إن هناك استهداف إسرائيلي واضح لعائلة الدحود، لكنه يقف ينقل الحدث، ويدافع عن قضيته، وعن غزة. مضيقاً أنه وصل إلى مرحلة أنه يشفق على زميله الدحود، ويريد أن ينتقل من غزة، بعدما استشهد نجله حمزة مؤخراً، لا سيما أنه فقد أيضاً زوجته، وابنته، واثنين آخرين من أبنائه، وحفيده.

وقال وائل الدحود مراسل قناة الجزيرة، إن الصبر والتسليم بقضاء الله وقدره هما السر في وقوفه حتى الآن، واستمراره في عمله، رغم ما حدث له من استشهاد عائلته، لا سيما أنه يقدم رسالة إنسانية، في رقعة جغرافية تموج بالحروب المستمرة، مؤكداً أن هذا هو قدره، ويرى أنه يحمل على عاتقه واجباً مهنيًا، وواجباً وطنياً. ولفت إلى ضعف تواصله مع أسرته في وقت من حدوث الحرب سواء الحالية أو الحروب السابقة، بسبب هذا العمل في قناة الجزيرة، مؤكداً أن أسرته ضحت بوجوده وسط عائلته في ظل هذه الظروف.

وقال: «أشعر عندما أعود سريعاً للكاميرا وأحمل الميكروفون بأني أكون في لحظة وفاء لزوجتي وأبنائي وحفيدي وزميلي سامر أبو دقة». وأضاف: «لو حزنت لاستسلمت، ولو فكرت لاستسلمت، ولو تعاطفت للحظة مع أي ذكرى تجمعني مع أفراد أسرتي لكانت النتيجة غير تلك التي رآها العالم من وائل الدحود». واستكمل: «الناس ترانا أمام الكاميرا نتعالى أمام الجراح والأحزان لكن بداخلنا براكين من الإنسانية والعاطفة الجياشة والحزن، كل هذا موجود بداخلنا يتفاعل مثل البراكين لكن مطلوب منا احتواء هذه البراكين والتعامل معها وأن نستمر على رأس عملنا، لكن وفقاً للمنطق فهذا يعتبر ضرباً من ضروب الجنون».

وقاطع المذيع، وائل الدحود، قائلاً: «أنت كفيت ووفيت وغطيت، أنت أعظم مراسل في الـ 5 سنوات الماضية، أنت فقدت عائلتك ولا تحتاج أن تستمر

في هذا العذاب، ألم تفكر في الخروج؟ لا سيما أن وزير الخارجية أنتوني بلينكن تعاطف معك إنسانياً رغم موقف الإدارة الأمريكية». وأضاف المذيع: «لو خرجت بالباقي من عائلتك لن يجرؤ أحد أن يقول إنك هربت وتركت القضية، أنت دفعت الثمن غالياً ولن يلومك أحد».

وحول إمكانية خروج الأخير من قطاع غزة، بعد استشهاد عدد من أفراد أسرته، وإصابته في اليد التي يتعدّد علاجها في القطاع، ردّ وائل الدحود على أديب قائلاً: «كلامك صحيح وأنا لا أتعامل مع الموضوع بعدمية وسلبية، أنا جرى استهدافي ونجوت من الموت بأعجوبة وأصيبت في يدي وعلاجها غير موجود في غزة». وأضاف: «لا أدري ماذا أقول، الأمر يتعلق بأشياء كثيرة، يصعب عليّ اتخاذ مثل هذا القرار، فهو تجرّع للسم؛ لكن إن تطلب الأمر فلن يكون مستبعداً، فأنا لا أفكر بعدمية لهذه الدرجة». واستكمل: «الرسالة التي نقدمها روبناها بالدم والعرق، وهذا يصعب تغييره، لكن في لحظة إن تطلب الأمر غير ذلك فنحن جاهزون، وربنا يكتب لنا الخير أينما كان».

وردّ المذيع قائلاً: «نحن في انتظارك في مصر في أي لحظة، أنت أحنونا ونحن نحبك، وواقفين جنبك، ونشعر بمدى فداحة ما يحدث لك». وأشار أديب إلى أن لديه قناعة بأن وائل الدحود يتعرض للاستهداف العمدي من قبل جيش الاحتلال. وقال مراسل الجزيرة: «كل ما جرى يؤكد أن جيش الاحتلال يريد ذلك، فقد بدأ بالأسرة ثم المنزل ثم مكتبي ثم استهدافي ونجاتي بأعجوبة حتى استهدف ابني، كل هذا يؤكد هذا الأمر». وأضاف: «نحن كصحفيين لسنا جزء من المعركة، وعلى جيش الاحتلال أن يفهم أننا نؤدّي واجبنا». وأشار إلى أنه لا يستخدم منبره الإعلامي للانتقام من الاحتلال، لكن استهداف عائلته المتتالي يجعله مصمماً على أن يكون أكثر مهنية وشفافية.

مضامين الفقرة السابعة: اللاجئون في مصر

وجه الإعلامي عمرو أديب رسالة لمن يطالب بترحيل اللاجئين من مصر، مستنكراً هذه الدعوات. وقال: «أنا رجل عملي جداً، واسأل سؤال بسيط، اللاجئون في مصر يترحلوا ويروحوا فين بالضبط؟ هل ترموهم في البحر مثلاً؟». وأضاف أن غالبية الأجانب الموجودين في مصر مقيمون وليسوا لاجئين، موضحاً: «يعني من 9 مليون، في نصف مليون لاجئ فقط، والباقي مقيمون، وهذا طبقاً لأرقام الأمم المتحدة». وتابع: «هؤلاء مقيمون مثل المواطنين المقيمين في كل مكان في العالم، مثل ما المصريون يسافرون إلى أمريكا وإنجلترا وفرنسا، ودول الخليج، أنت هناك تكون مقيم، إنما اللاجئ موضوع آخر».

وأشار إلى أن 60% من المهاجرين في مصر وصلوا مصر آخر 10 سنوات فقط، متسائلاً: «هل المقيمون في مصر سبب في الأزمة الاقتصادية؟»، قائلاً إن البعض يدعي أن بعض المقيمين أنتج فيديو مسيء لمصر، مضيفاً: «من عمل ذلك يحاسب، ما المصريين يحاسبون في مصر لما أحدهم يعمل فيديو». وأكد أنه طالما المقيم يدفع ضرائبه ومنتج في مصر، يظلوا ضيوف مثلما قال الرئيس عبد الفتاح السيسي، أما إذا كان المقيم متهرب من الضرائب أو مخطئ في حق الدولة رحّله، لافتاً إلى أن سعر الدولار زاد اليوم مرة أخرى، متسائلاً بسخرية: «هل الدولار زاد بسبب السوريين؟».

وأكد أن المقيمين يدفعون مثلما يدفع المصري في استهلاكه لخدمات البلد، مثل المياه والكهرباء، لكن ليس لديه بطاقة تموين. وذكر أن السوريين في مصر أقل عدداً من السودانيين المقيمين والذي يبلغ عددهم أكثر من 5 مليون سوداني. وتساءل: «هل أنتم تحبوا تقبوا الجيل الذي كسر عظمة مصر، ويُقال إنه الجيل الذي رحّل الناس الذين لجأوا لهم، لكي يقعدوا عندك؟». وأكد أن هذا ليس من طبع المصريين الذين جاروا آل بيت النبي صلّى الله عليه وسلم، داعياً إلى الرحمة بهؤلاء المقيمين، قائلاً: «تخيل لو أن كل يوم أهل بلد أنت مقيم فيها يقولون هؤلاء الناس يجب أن يرحلوا، كيف سيكون شعورك».

مضامين الفقرة الثامنة: تراث أم كلثوم

تحدث السيناريست مدحت العدل، رئيس جمعية المؤلفين والملحنين، عن النزاع القائم على حقوق ملكية أغاني أم كلثوم، موضحاً: «لاحظنا وجود شركات خاصة لا نعرف مصدرها، تقيم عديد من الحفلات وتبث أغاني لأم كلثوم، وأصدرنا بياناً طالبنا خلالها بإعطاء الحق للورثة». وأضاف: «قررنا أن نقيم مؤتمرًا، وأكدنا بالوثائق ملكية أغاني أم كلثوم لشركة صوت القاهرة، والتي تمتلك 70% من حقوق ملكية غناء أم كلثوم»، متابِعاً أن محسن جابر مالك شركة صوت الفن يملك 30% فقط من حقوق أغاني أم كلثوم، كما أنه يملك حقوق توزيع 70% لأغاني أم كلثوم وليس حق الملكية.

وأوضح المنتج محسن جابر حقيقة ملكية شركته «ستار»، لحقوق ملكية أغاني أم كلثوم وتراثها، مشيراً إلى أنه قام بشراء الحقوق الملكية من الورثة جميعاً بعد انتهاء عقد توزيع شركة صوت القاهرة لأغاني أم كلثوم مع الورثة، عقب وفاة كوكب الشرق. وقال إن أم كلثوم تعتبر المالكة لحقوق ملكية أغانيها، حيث إنها كانت المنتجة الوحيدة لأغانيها ولم تنتج لها شركة صوت القاهرة، مستعرضاً عقود تنازلات لأغاني أم كلثوم من عدد من الشعراء والملحنين والموزعين، منهم الموسيقار رياض السنباطي.

وأضاف أنه لا يمتلك 30% فقط من حقوق ملكية أم كلثوم كما ادعى الكاتب مدحت العدل رئيس جمعية المؤلفين والملحنين، بل اشترى حصص جميع ورثة أم كلثوم عقب انتهاء تعاقد توزيع أغاني كوكب الشرق مع شركة صوت القاهرة، وأردف بأن أم كلثوم أعطت شركة محمد فوزي حقوق توزيع أغانيها وبعد تأميم شركته انتقل عقد التوزيع لشركة صوت القاهرة، وبعد وفاة أم كلثوم وانتهاء التعاقد مع شركة صوت القاهرة، كان يجلس مع محمد الحفناوي أحد الورثة واشترى منه أغاني أم كلثوم بنسبة 100%. واستكمل أن الخلاف بين شركته وشركة صوت القاهرة بدأ عندما لم تتوقف شركة صوت القاهرة عن توزيع الأغاني؛ فاضطر لرفع قضايا ضدهم.

مضامين الفقرة التاسعة: اتساع الصراع الإقليمي

قال مسعود الفك الباحث في الشأن الإيراني، إنه لا يعتقد إن إسرائيل تريد توسيع الحرب، لأن من يريد توسيع الحرب؛ لا يطلق الإنذارات. وأضاف أن كل جهة تحاول الحفاظ على نفسها، وتنجو ممن قد ينعكس عليها، من الحرب الجارية في غزة. وأوضح أن اليوم نرى أهالي غزة بمفردهم، لأن كل الذين يقولون إنهم يدعمونهم لم يفعلوا لهم شيئاً حقيقياً، مثل الحوثيين، مؤكداً أن ما يحدث في البحر الأحمر لا يغير شيئاً من الحرب الدموية الجارية في غزة، منوهاً بأن معظم استيراد إسرائيل يأتي عبر البحر المتوسط.

ولفت إلى أن المتضرر مما يحدث من الحوثيين لاستهداف السفن التجارية، هي الدول العربية المطلة على البحر الأحمر وليس إسرائيل، وأشار إلى أن إيران قد تضحي بأي ميليشيات تابعة لها أو قيادات تابعة للحرس الثوري في المنطقة في سبيل تحقيق أهدافها، لا سيما أن المرشد المؤسس للجمهورية الإيرانية قال إن من أوجب الواجبات حفظ النظام الإيراني، وبالتالي "النظام أولاً مهما كانت الخسائر"، مستندلاً بأنه لم يحدث شيئاً من إيران بعد مقتل قاسم سليمان.

أبرز تصريحات عمرو أديب:

مصر ليست دولة صناعية أو زراعية لكنّها دولة سياحية.